دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب "الواقع وآليات التطوير"

إعـداد

أ.د/ زينب معوض الباهي

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

كلية الخدمة الاجتماعية–جامعة الفيوم

أ.د/ هناء عبد التواب ربيع أبو العينين

الأستاذ بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب

"الواقع وآليات التطوير"

مقدمة:

كرم الله تعالى الإنسان وفضله على كثير ممن خلق وأعلى قدره وربط هذا التقدير والمكانة بالعلم وعظم قدره . قال تعالى **(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)** ولا مثيل للإنسان في مقدرته على اكتساب العلم وتوليد العلوم من غيرها عن طريق أعمال العقل ، وقد عظم الله تعالى قدر العقل في القران وأمر بأتباع الهدى الذي يقود إليه وعدم مجاراة الهوى، ومن تعريفات الإمام الغزالي للفكر قوله "**أعلم أن الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة**" (١)

وقد شهد العالم في بداية الألفية الثالثة تحولات عميقة تشكل في حد ذاتها أحداث وتغيرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة وتحديات سياسية واجتماعية واتصالية وثقافية تشكل جميعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية والفكرية والخلقية نتيجة للانفجار المعرفي الهائل وتطور وسائل الإعلام وثورة الاتصالات ونقلها بسرعة فائقة أشكالاً ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر . وكان طبيعيًا أن تفرز هذه المعارف والتقنيات الحديثة وثورة الاتصالات والمعلومات والعولمة عددًا من المتغيرات في الواقع العربي انعكس على أساليب الحياة والتفكير والقيم وأدى إلى تغيرات وتحولات على صعيد الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي (٢). وأصبح مفهوم الأمن الشامل هاجساً يفوق في بعض جوانبه الهاجس السياسي والاقتصادي في عالم اليوم، لأن غياب الأمن يقوض أسس الاستقرار ولا يمكّن من إحراز أي تقدم على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ولقد كان الأمن والاستقرار المطلب الأول لنبي الله إبراهيم حيث قال تعالى: " **وإذ قَالَ إبراهيم رب اجعلْ هذا بلداً آمناً وارزق أَهَله من الثَّمرات من آمن منهم بِالله وٱليومِ الآخرِ قَالَ ومن كَفر فَأُمتِّعه قَليلاً ثُم أَضطره إِلى عذابِ النَّارِ وبِئْس ٱلمصير**" (البقرة: ١)

فالحرب والقتال بين البشر ظاهرة اجتماعية لم تختف حتى الآن وتعتمد الحضارات الإنسانية على ما تملكه من مقومات ذاتية تميز حضارة عن أخرى. فالحضارات لا تتصارع بالسلاح ولكنها تعيش وتمد نفوذها وتبسط مفاهيمها وقيمها وأنماط سلوكها وتحقق سلطانها نتيجة سلامة ما تحمله من مفاهيم وقيم .(٣)

ويعد الأمن الفكري أحد فروع الأمن بل يمكن القول أن الأمن الفكري هو الأساس لأي أمن على اعتبار أن الفرد إذا ما امتلك فكراً سليماً راشداً استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الشامل الذي ينشده المجتمع من حوله .

ولأن الشباب يعتبرون من أهم شرائح المجتمع وعماد الأمة ومكمن طاقتها المبدعة وقوتها الواعدة، فإن تعزيز الأمن الفكري أصبح ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمع لإعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم من الغزو الفكري والثقافي والقيمي.

ويحتل الأمن مكاناً بارزاً بين المهتمين والمسئولين في المجتمع المعاصر، لاتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف والتعامل. كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين، فقد قال تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع واءمنهم من خوف).

ولقد أكدت الشرائع السماوية أهمية الأمن في حياة البشر واستقرار معيشتهم وجاء الإسلام ليولي الأمن مكانة عظيمة ارتبطت بحماية الدين والنفس والعرض والعقل والمال . وورد ذكر الأمن في مواضع عديدة في القرآن الكريم والسنة النبوية. فقد قال سبحانه وتعالى :" الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون " (الأنعام ٨٢) . وقال النبي عليه الصلاة والسلام" من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها".

وعلي الرغم من أنه ثمة مؤشرات تفيد بأن الدراسات الخاصة بالأمن الفكري باتت أحد الأولويات البحثية المهمة ، إلا أن الإشكالية تزداد تعقيداً إذا ما وضعنا في الاعتبار غموض وتشابك مفاهيم الأمن علي وجه العموم، وقضيّة الأمن الفكريّ ليست وليدة اليوم بل هي قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور ولكنها برزت بشكل أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة عدّة عوامل داخلية وخارجية .

وإذا ما حاولنا توخي الطرق التي يتحقق من خلالها الأمن الفكري ، فأننا نجد أن هذه الطرق متداخلة ومعقدة فهي طرق تتكاتف من أجل تنمية مستدامة شاملة. وتتأسس في الحقيقة على شراكة تقوم الدولة بدور تنموي يتحقق من خلال سياسات تتوخى العدالة الاجتماعية. ولكن هذا الدور الرئيسي للدولة لا يبلغ غايته إلا بتعاون وثيق من قبل مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التعليمية . حيث توفر المساندة والدعم والتأييد وتشارك بشكل فعال في ترسيخ مفهوم

الأمن الفكري وتعمل على التوعية بحقوق الأفراد والتعبير عن آرائهم، وإتاحة الفرصة لهم للتطوع والمشاركة.

وتقوم المؤسسات التعليمية بدور مهم في تشكيل ثقافة المجتمع وتقع عليها مسؤولية عظيمة في غرس القيم الإيجابية والاتجاهات العقدية والفكرية التي تتواءم مع الفطرة الإسلامية السليمة، وتتفق مع قيم المجتمع وتوجهاته .وهي كذلك من أهم الروافد الفكرية للمجتمع التي تتولى حماية معتقدات الطلبة وأفكارهم من خلال المناهج والأنشطة المرتبطة بها ويتضح أهمية دورها في الحفاظ على الأمن الفكري كونها تضم فئة من أهم فئات المجتمع وثروة من أغلى ثروات الأمم ألا وهي فئة الشباب وما يتم تقديمه لهم في هذه المؤسسات سيحدد في النهاية شكل المخرجات التعليمية والتربوية النهائية وينعكس على تصرفاتهم وسلوكهم المكتسب نتيجة لما تعلموا وتربوا عليه.

ونحاول في هذه الورقة أن نستجلى معالم الدور الذي تضطلع به المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات في هذا الصدد . ولتحقيق هذا الهدف ، فسوف نطرح في البداية قضايا وتعريفات عامة تتعلق بالأمن الفكري ثم نستعرض تفصيلا لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري والحفاظ عليه . وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي (ما هو دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري؟)، **وقد ركزت الورقة على المحاور التالية:**

المحور الأول: الأمن الفكري (المفاهيم– الماهية).

المحور الثاني: مقومات ومراحل الأمن الفكري.

المحور الثالث: دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لشباب.

المحور الأول: الأمن الفكري (المفاهيم– الماهية):–

١– مفهوم الامن الفكري:

نظرًا لأن مصطلح الأمن الفكري مكون من لفظين هما: (الأمن) و (الفكر) فإن الأمر يقتضي تعريف كلاً منهما على حده ، ثم التعريف بهما معاً وذلك على النحو التالي:

(أ) مفهوم الامن:

- **مفهوم الأمن في اللغة:**

الأمن في أصله اللغوي هو مصدر للفعل أمن يؤمن.

أمن: أمنا وأمانة: اطمأن ولم يخف/ سلم: " أمن من الشر ويكاد يتطابق هذا المعنى في

معظم المعاجم اللغوية حيث تعتمد على مدى تحقق الطمأنينة وعدم الخوف باعتباره نقيض الأمن، وهو جانب يتعلق بالشعور أو الإحساس الذاتي، سواء بالنسبة للمجتمع أو لأفراده. (٤)

وقد جاء في **معجم مقاييس اللغة** أن "(أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب، و الآخر التصديق. والمعنيان متدانيان"(٥)

وجاء في **مختار الصحاح:** "أمن: (الأمانة) و(الأمنة) وقد (أمن) من باب فهم وسلم و (أمانا) و (أمنة) بفتحتين فهو (آمن) و (آمنه) غيره من (الأمن) و (الأمان)، والأمن ضد الخوف.(٦)

الأمن والآمن كصاحب : ضد الخوف وأَمن أي اطمأن ولم يخف، فالأمن والخوف نقيضان لا يجتمعان معاً ولا يرتفعان ، فلا بد لحالة الإنسان إما من أمن أو خوف ، و قد جمع الله بينهما في قوله تعالى **(أمر من الأمن أو الخوف)** ، فبين أن من صفاتهم إذاعة و إشاعة حالهم على الاستمرار في حالة الأمن أو الخوف (٧)

وحتى لا نسهب في عرض التعريفات فإننا نرى أن الأمن "**هو شعور نفسي يتحقق من خلال مجموعة القواعد الموضوعية والإجرائية التي يتم اعتمادها من السلطة التشريعية والتنفيذية بالمجتمع رعاية للمصالح محل الحماية فيه**".

-مفهوم الأمن اصطلاحاً:

أما علي مستوي التحليل العلمي والدراسة الأكاديمية فقد تباينت الآراء حول مفهوم الأمن على الرغم من شيوع استخدامه ، بل إن بعض المتخصصين في المجال الأمني والسياسي يرون أن هذا المفهوم لازال غامضاً ومتشابكاً ، حيث يتضح من المقارنة بين آرائهم أن اهتمامهم ينصرف إلى القضايا المتعلقة بالقوة والدفاع وصد العدوان لحماية السيادة فضلاً عن تحقيق الحرية والتنمية، وهي قضايا نؤكد على أهميتها. (٨)

وقد وردت تعريفات عديدة للأمن منها أن الأمن هو "إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع دوافعها العضوية والنفسية وعلى قمتها دافع الأمن بمظهريه المادي والنفسي والمتمثلين في اطمئنان المجتمع وزوال ما يهدد ظواهر هذا الدافع المادي كالسكن الدائم المستقر والرزق الجاري والتوافق مع الآخرين " . أو" أنه شعور الفرد بالتواد، والتقبل، والحب من قبل الآخرين مع قلة شعور بالخطر، والقلق، والاضطراب"(٩)

كما عرفه علي الدين هلال بأنه: "تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تتهددهما داخلياً وخارجياً، وتأمين مصالحهما وتهيئة الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضاء العام في المجتمع" (١٠)

ويذكر " زكي بدوي" في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن الأمن كمفهوم عام يشير إلي "ذلك النشاط الذي يهدف إلي ضمان الاستقرار في المجتمع، ويتضمن ذلك أعمال الدفاع الاجتماعي، والدفاع المدني، ورعاية الآداب العامة... بوصفها عمليات لازمة للإنتاج والرخاء".(١١)

ثم تطور هذا المفهوم نتيجة لتطور المجتمعات البشرية ولتنوع الحاجات الإنسانية فتعددت الآراء والأقوال بحسب اختلاف المجالات والتخصصات.

وبالتالي فهناك تعريفات اصطلاحية للأمن حسب جوانبه وأقسامه وذلك من خلال ما يلي:

- **الجانب النفسي:** عرف بأنه "الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب (١٢)
- **الجانب الجنائي** :"هو قدرة المجتمع على مواجهة ليس فقط الأحداث والوقائع الفردية للعنف، بل جميع المظاهر المتعلقة بالطبيعة المركبة والمؤدية للعنف(١٣) .
- **الجانب السياسي** : "هو تحقيق كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع(١٤)
- **الجانب الشرعي** : "هو الاستعداد والأمان بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها ، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شؤون الحياة فهذا أمن" (١٥) .

وبشكل عام فأن مفهوم الأمن يتضمن مستويين متلازمين لا تكتمل منظومة الأمن إلا بالتكامل بينهما، ومن ثم فإن أي قصور في أحدهما ينعكس سلباً على الآخر.

المستوي الأول: ويتعلق بالفرد ذاته .

المستوي الثاني: ويتصل بالمجتمع في عمومه.

- **فعلى المستوي الفردي** يشير مفهوم الأمن إلي مدى وعى الفرد وإدراكه لدوره وما عليه من واجبات في محيطه الاجتماعي بما ينعكس إيجاباً على حياته النفسية من رضا وطمأنينة واستقرار اجتماعي ونفسي وفي هذا الإطار يشعر الفرد بالحاجة إلى الانتماء.
- **أما علي المستوي المجتمعي** فإن مفهوم الأمن يقصد به تلك الإجراءات التي تتخذها الدولة في حدود طاقتها للحفاظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل مع مراعاة التغيرات الإقليمية والدولية.

ويعرف بنظرة شاملة ومتكاملة بأنه "مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخلياً وخارجياً، انطلاقاً من المبادئ التي يؤمن بها المجتمع ، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح العامة" (١٦).

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه:-

١- مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تحفظ للمجتمع وللدولة تماسكها واستقرارها.

٢- تكفل هذه الأسس لها القدرة على تحقيق قدر من الثبات والاستقرار في مواجهة المشكلات، ليس فقط في مجال الأمن ولكن في مختلف مناحي الحياة.

٣- تعطى للفرد إحساس بالطمأنينة سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها بما يؤكد الولاء والانتماء للمجتمع.

(ب)مفهوم الفكر لغة واصطلاحاً:

- **مفهوم الفكر لغة:**

جاء في **مختار الصحاح:** "فكر: (التفكر) التأمل، و(أفكر) في الشيء و(فكر) فيه بالتشديد و (تفكر) فيه بمعنى. ورجل (فكير) بوزن سكيت كثير التفكر"(١٧)

يرى أبن فارس في معجم "**مقاييس اللغة**" أن مادة "فكر" تفيد : تردد القلب في الشيء، يقال: إذا ردد قلبه معتبرًا، ورجل فكير: كثير الفكر(١٨) وجاء في ابن منظور التفكر: التأمل وإعمال الخاطر في الشيء، والاسم الفكر والفكرة نسبة إلى الفكرة يقال : فكر في الأمر: أعمل فيه ، ورتب بعض ما علم ليصل به إلى مجهول. فالفكر إعمال الخاطر في الشيء. (١٩)

– مفهوم الفكر اصطلاحاً:

قال الراغب الأصفهاني: قال بعض الأدباء "الفكر مقلوب عن الفرك لكن يستعمل الفرك في المعاني، وهو فرك الأمور وبحثها طلبا للوصول إلى حقيقتها".(٢٠)

ويعرف بانه "ظاهرة عقلية تنتج عن عمليات التفكير القائم على الإدراك والتحليل والتعميم، ويتميز الفكر عن العاطفة التي تصدر عن ميل انفعالي لا تستند على التجربة وتدور حول فكرة أو موضوع، كما يتميز الفكر عن الإرادة التي ترمي إلى ترجيح كفة الميول القائمة نعلى أحكام تقويمية".(٢١)

وعرفه الدكتور "عبد الرحمن الزنيدي "الفكر في المصطلح الفكري والفلسفي خاصة هو الفعل الذي تقوم به النفس، أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري"(٢٢).

(ج)مفهوم الأمن الفكري: Intellectual Security

نظراً للحداثة النسبية لمصطلح (الأمن الفكري) فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، فهو يعد من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً في ثقافتنا بلفظها.

ن٢وقد اجتهد الباحثون في تحديده فما ذكره الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في تعريفه للأمن الفكري بأنة "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"(٢٣)

وهناك من يعرفه بأنه "حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير" (٢٤)

ويرى أنه يحقق للأمة الوحدة في الفكر، والمنهج، والغاية وهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، إلى جانب أهمية العناية بالتعليم وتربية النشء وتحصينه ضد الغزو الفكري الذي يستمد قوته من تطور وسائل نقله.(٢٥)

وهناك من يرى انه "الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والعقائدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية" (٢٦)

ويعرفه آخرون بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطرا على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية".(٢٧)

وفي ذات السياق بين آخرون أن الأمن الفكري يقصد به: " تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرا عَلي نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية ، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم علي الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع".(٢٨)

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه:

١- حماية عقل وفكر وعقائد ورأي الانسان من اي مؤثرات خارجية تختلف عن ثقافته.

٢- يتم ذلك من خلال مجموعة الأنشطة والبرامج والفعاليات التي تقوم بها المدارس والجامعات لتحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع ، بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة.

٣- تستهدف هذه الانشطة والبرامج الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة لحماية فكر المجتمع و عقائده و حماية الشباب من التطرف والعمل على سلامة عقولهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية.

٢- الواقع المعاصر للأمن الفكري:

إذا كانت المجتمعات تهتم بالأمن الغذائي والأمن الصحي والأمن العسكري، وانتهاء بأمن الدولة فإنه وفي سياق ثورة الاتصالات والمعلومات والتطور التقني في ظل العولمة، أصبح الأمن الفكري والأخلاقي لأفراد المجتمع وبخاصة الشباب أمر في غاية الأهمية باعتباره يمثل بعداً استراتيجيًا في الحفاظ على الهوية الوطنية ومقومات المجتمع من الانحلال والذوبان في ذاتية الآخرين ، لقد دخلت البشرية اليوم في عصر العولمة، ثورة الاتصالات والمعلومات والتواصل الفوري مما يهدد الأمن الفكري والأخلاقي و ألقيمي للمجتمعات وبخاصة الشباب .الذي أصبح يقلد كل أنواع السلوكيات التي يشاهدها في تلك الفضائيات ، الأمر الذي سيؤثر على أفكارهم وأخلاقهم ويؤدي إلى سلب شخصياتهم بما تتضمنه من مقومات، وبالتالي أصبح الوضع خطيراً جدا يحتاج إلى تدابير وقائية لمواجهة تلك المخاطر. (٢٩)

وتعد قضية الأمن الفكري من القضايا المحورية التي تستأثر باهتمام المفكرين والمخططين والمسئولين عن رسم السياسات الاجتماعية في كافة المجتمعات حيث أولت المجتمعات كافة اهتماماً خاصاً بهذه القضية كل حسب الظروف التي أحاطت بها . فالأمن حاجة أساسية للأفراد كما هو ضرورة من ضرورات بناء المجتمع ومرتكز أساسي من مرتكزات

تشييد الحضارة فلا أمن بلا استقرار ولا حضارة بلا أمن. واستناداً لهذه الأهمية فقد احتل الأمن مكاناً بارزاً بين المهتمين والمسئولين في المجتمع المعاصر لاتصاله بالحياة اليومية كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين، فقد قال تعالى **(فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع واءمنهم من خوف)** (٣٠).

يعد الأمن الفكري القاعدة التي ترتكز عليها جوانب الأمن الاجتماعي الأخرى معيشية واقتصادية وسياسية وغيرها، فإذا اخترقت هذه القاعدة وأصاب مجال الفكر اضطراب أو خلل، عند هذا لا رجاء في نهوض اجتماعي باعتبار ما له من أهميّة بالغة في تحقيق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصديّ للمؤثرات والانحرافات الفكرية.(٣١)

٣- **أهمية الامن الفكري :**

ويرى بعض الباحثين أن أهمية الأمن الفكري ومدى الحاجة إليه تعود إلى اعتبارات متعددة منها ما يلي: (٣٢)

- أهمية العقل ومنزلته فالعقل محرك الإنسان وقائد توجيهاته وهو أساس الحسن والذم والقبول والرد، وبه يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلباً أو إيجابياً.
- أن تحقيق الأمن الفكري يعد حماية للثوابت، فهو ينبع من ارتباطه بدين الأمة المتمثّلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء والانتماء لها، حيث يؤدي بذلك إلى وحدة التلاحم والترابط في المجتمع.
- إن تعزيز الأمن الفكري يعمل على الوقاية من الجرائم فتنخفض معدلاتها، وبالتالي يقل الإنفاق المخصص لمواجهة تِلك الجرائم، ومن ثم تسخير الميزانيات في إقامة المشاريع بما ينفع المجتمع اقتصاديًا ومعيشيًا بالتقدم والازدهار.
- تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته كما أنه يوفر الحماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة ويقيهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدام.

٤- **أهداف الأمن الفكري:**

تنبع أهداف الأمن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى ومن علاقته الوظيفية به حيث إن الاختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى اختلال في جوانب الأمن الأخرى دون استثناء وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار.(٣٣)

١- يهدف الأمن الفكري لكل مجتمع إلى الحفاظ على هويته إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها وتعد الروابط التي تربط بين أفراده وتحدد سلوكهم وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاؤه .

٢- حماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي والتطرف الديني بل الأمن الفكري يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بأمن المجتمعات.

٥- <u>خصائص الأمن الفكري:</u>

(أ) <u>الأمن الفكري يتصف بالمعاصرة:</u>

إن عدم توظيف القدرات العقلية لتستفيد من المفاهيم والأفكار والأطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في إطارها سيؤدي بالضرورة إلى تخلف في الفكر ينعكس سلباً على الأمن الفكري . مما يفرض حتمية تغيير ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة وتهيئة المناخ الملائم للبحث عن الحقيقة في إطار قواعد التفكير الصحيح وبرؤية معاصرة تتسم بالآتي:(٣٤)

- استثمار الإمكانيات الذهنية المتوفرة في حل أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع (انحراف فكري، تخلف فكري، تأزم فكري).
- استثمار الإمكانات المتاحة لتهيئة القدرات الذهنية وتنمية مهارات الإبداع والتجديد والابتكار لدى الإفراد.
- بناء التوجهات الاجتماعية المواتية وبصفة خاصة لدى فئة الشباب مثل تنمية الانتماء والولاء، فن المناقشة والحوار، والموضوعية، والدقة، والانضباط ألقيمي والسلوكي، والمشاركة في خدمة المجتمع.

ولا ريب أن هذه السمات الجوهرية للتفكير المعاصر ستجعله قادراً على الإسهام الفعال في تحقيق الأمن الفكري المنشود في ظل الإطار المجتمعي للتعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين.

(ب)الأمن الفكري يتصف بالنسبية:

الحقيقة أن الأمن الفكري لدى كافة الأمم ليس مطلقاً، وما صراع تلك المنظمات التي تم تصنيفها باعتبارها منظمات إرهابية إلا نموذجاً يكشف عن نسبية الأمن الفكري في كثير من الدول.

ولعل من أهم العوامل التي تعد سبباً للقول بنسبية الأمن الفكري ما يلي:(٣٥)

- حالة التحضر والرفاهية التي يعيشها المجتمع قد زادت من الاهتمام بالتفاصيل والإعراض عن الاهتمام بالأصول والمبادئ والقضايا الكبرى،
- إن معظم المناهج الدراسية قد خلت من برامج لتنمية وتحسين المهارات العقلية لدى الشباب من خلال التدريب على التفكير الواعي.
- عدم وضوح أهمية الخبرة ووسائل الاتصال الحديثة في عمل العقل وتأهيل الفكر لأن العقل إذا ما تم تزويده ببيانات أو معارف خاطئة وبصفة خاصة في مرحلة التنشئة والإعداد فإن النتيجة النهائية ستكون عقولاً مشوهة أو ناقصة .
- إن مستقبل التنمية الشاملة واستمرارها رهين باستقرار الأمن الفكري من خلال تأصيل مفاهيم الحوار والتسامح.

وإذا كان اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية لانحراف الفكر، فإن الانحراف الفكري من حيث مفاهيمه وقياس أثره هو الآخر نسبي ومتغير فما قد يعد انحرافًا فكريًا عند أمة من الأمم لا يعد كذلك عند أمة أخرى ذلك لأن تحديد المعايير إنما يتم بالاتفاق والتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني والموروث من العقائد والتقاليد(٣٦)

ينفرد الأمن الفكري كما ذكر" الهماش" بمجموعة من الخصائص التالية :(٣٧)

(أ) **يستمد وجوده من قواعد شرعية** : إذ الثابت شرعاً أن قواعد الشريعة الإسلامية قد حفظت للناس كافة عقيدتها ومكتسباتها .

(ب) **تأثير الأمن الفكري واسع النطاق** : حيث أن الأمن الفكري ممتد الأثر والتأثير ليشمل الجوانب مختلفة (سياسية – اجتماعية – اقتصادية).

(ج) **تأثير الأمن الفكري على التنمية** : حيث يعد المحور الرئيسي في استقرار منظومة الأمن بمفهومه الشامل .

المحور الثاني: مقومات ومراحل الأمن الفكري:-

١-التحديات التي يواجهها الأمن الفكري :

التحديات التي تواجه الأمن الفكري كثيرة ومتنوعة منها الداخلية ومنها الخارجية ومنها المشترك بين العوامل الداخلية والخارجية وما الغزو الفكري والحروب العسكرية والنفسية والإعلامية وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة، والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ،إلا تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمعات العربية ،ومن هنا فإن مشكلة الانحراف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان عقيدة ووطناً. (٣٨)

ومن أهم هذه التحديات (انحراف الفكر الديني، اختلال الوضع الاجتماعي، ضعف التربية، المهددات الخارجية، القضايا والمشكلات السياسية، الغزو الفكري)

<u>ويعتبر الانحراف الفكري أخطر مهدد للأمن الفكري للأسباب التالية:</u> (٣٩)

١- يعد الانحراف الفكري بما يفضي إليه من غلو وإرهاب وهدم مخالفاً وخارجاً عن الدين الإسلامي وشريعته السمحة وتعاليمه السامية وأخلاقه الفاضلة.
٢- يعد الانحراف الفكري والسلوكي سبباً لانتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرق والانشقاق بما يحدثه من الاعتداء على الناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم.
٣- يعد الانحراف الفكري والسلوكي إفساد للقيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية والاجتماعية على مستوى الأسرة والمجتمع.
٤- يؤثر الانحراف الفكري والسلوكي على اقتصاد وتنمية البلاد بما يحدثه من إتلاف للأموال والأنفس، وتهريب الأموال إلى خارج البلاد، وانتشار البطالة، وبما يؤثره من فقدان الأمن والاستقرار مما يضعف التجارة والاستثمار والنشاط السياحي والتنموي.
٥- يؤثر الانحراف الفكري والسلوكي في تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه، وإلصاق هذه الأعمال الإرهابية به في إعطاء الآخرين ذرائع لمحاربته والنيل من أبنائه.

٢- **<u>مراحل تحقيق الأمن الفكري:</u>**

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على عدد من الجبهات هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلبات وإجراءات ومقومات مع الوضع في الاعتبار تقويم الفكر وتصحيح

المعتقد. وهناك مراحل يتحقق من خلالها الأمن الفكري وهي:(٤٠)

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:

ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار:

قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد، سواء كان مصدر هذه الأفكار داخلياً أم خارجياً، مما يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى لدى بعض شرائح المجتمع ثم لا تلبث أن تنتشر وتستقطب المزيد من الأتباع، مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة بمعتنقيها ومحاورتهم وتفنيد الآراء ومقارعة الشبة بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم:

والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين، فإن لم تنجح هذه المرحلة ننتقل إلى المرحلة التالية.

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة:

والعمل هنا موجه إلى من لم يستجب للمراحل السابقة ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم وهو منوط بالأجهزة الرسمية أولا وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح:

وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكرياً ويتم ذلك من خلال المؤهلين علمياً وفكرياً في مختلف التخصصات .

٣- <u>مقومات الأمن الفكري:</u>

(أ) دور الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي:

الاستقرار الاجتماعي مطلب كل الدول وعليه تعقد الآمال في بناء المجتمعات وتحقيق أهداف تنميتها ويقدم الأمن الفكري مجموعة من القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية منها و ضبطها عن طريق:(٤١)

- أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، إذ إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى.
- أن يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.
- أن يُسهم في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالعنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف، والإرهاب، ونحو ذلك مما تشتكي منه المجتمعات المعاصرة.(٤٢)

(ب) دور الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار الديني والخلقي:

الأمن الفكري هو التزام واعتدال ووسطية و شعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها، فضلاً عن أنه يعني فيما يعني إليه حماية عقل الإنسان وفكره، **وللأمن الفكري أهمية قصوى في تحقيق الاستقرار الديني والخلقي من خلال الضوابط الآتية:**(٤٣)

- الاهتمام بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة.
- تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب يتمكنون من التحاور مع العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات.
- التصدي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري المبني على المخاطبة العقلانية، والحرية الفكرية .

(ج)دور الأمن الفكري في تحقيق الاستقرار السياسي:

- التعبئة الفكرية وبالذات لفئة الشباب فإذا تحقق الأمن الفكري لدى هذه الفئة فإن مردود ذلك يكون إيجابياً على مجتمعاتهم بما يحدث منهم من ولاء للقيادة السياسية.
- الأمن الفكري له الدور الكبير في التصدي
- للجريمة والوقاية منها، وبالتالي يعزَّز من استقرار الأوضاع الداخلية للمجتمع. (٤٤)

المحور الثالث: دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري للشباب:-

على الجامعات والمؤسسات التعليمية بوجه عام أن تواجه مهمة رئيسة تتلخص في العمل على مساعدة الشباب على اكتشاف دورهم الاجتماعي في الحاضر والمستقبل، وتهيئتهم لهذه المهام على أعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية. وعلى كل من يتصدون للتوجيه العلمي والاجتماعي للشباب، سواء كانوا أساتذة أو أخصائيين اجتماعيين أن يقدموا هذه الأسس المدروسة والقدرة الواعية التي ترتكز على فهم علمي دقيق لأهداف مجتمعاتهم وإدراك واع لقيمة الإيجابية وأن يركزوا بوجه خاص على الجوانب الإيجابية والعقلانية، ويمكن تناول دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري للشباب من خلال الدور المنوط لكل محاور العملية التعليمية وذلك على النحو التالي:-

١- **دور عضو هيئة التدريس:**

يقوم عضو هيئة التدريس بتحقيق الأمن الفكري للشباب عن طريق:

(أ)استخدامه طرائق تدريس جديدة تكون فاعلة ومشوقة.

(ب) الاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة وأحدث الابتكارات العلمية للمساعده في إيصال المادة العلمية إلى الطالب بأفضل صورة وأسرعها ومساعدته على الاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة، وإمكانية الاستفادة مها في حل المشكلات المستقبلية التي تواجهه.

(ج) يوجه الطلبة إلى استثمار أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم وتقديم البرامج والمشروعات المرتبطة بذلك.

(د) مشاركة الطلبة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية.

(هـ) العمل على تصحيح الفكر الخاطئ لدى الطلبة من خلال المناقشة والحوار.

٢- **دور المناهج الدراسية:**

(أ) توفير الجوانب المعرفية والنظرية المرغوبة والمطلوبة لكل مرحلة تعليمية.

(ب) تنمية مهارات التفكير الابتكاري من خلال مواد معرفية ترتقي بمستوى فهم وإدراك الطلبة للمعارف الجديدة وربطها بالقديمة.

(ج) تطبيق استراتيجيات التفكير بما يمكن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة.

(د) تنمية مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير حتى يكون الطالب قادرًا على تحليل المواقف أو تحديد العناصر، أو الخصائص المميزة للموقف، وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعًا.

(هـ)تأصيل مفهوم المعرفة وكيفية إداراتها بما يمكن الطالب من التفكير في كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال، وتقييمها موضوعيًا في إطار القواعد العلمية الصحيحة.

(و) أن تتضمن المناهج الحديثة ترسيخًا لمفهوم النظرة العالمية للقضايا المعاصرة، كقضايا حقوق الإنسان والبيئة وكيفية الحفاظ عليها، بما يجعل الأجيال قادرة على فهم دورها والتعامل معها.

(ز) أن تتضمن المناهج الجامعية مقررات في العقيدة وفقه العبادات والمعاملات والقضيا السياسية والاجتماعية المختلفة وفقه الواقع لتدعيم الفهم الصحيح لعلوم الدين الإسلامي.

٣- **دور الأنشطة الطلابية:**

تمثل الأنشطة الطلابية الوسيلة الرئيسية لتنمية فكر وعقل الشباب وتنمية وبناء الشخصية الإيجابية. ولا يأتي ذلك إلا من خلال ممارسة الشباب لمجموعة من الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية التي تساهم في ذلك، **ويمكن للأنشطة الطلابية أن تساهم في تدعيم الأمن الفكري للشباب من خلال ما يلي:**

(أ) القيام بزيارات ميدانية للطلبة لمؤسسات المجتمع المحلي للتعرف على أنشطتها والمشاركة في خدماتها المجتمعية.

(ب) توزيع نشرات ودوريات حول ثقافة الحوار وآداب الاختلاف.

(ج) عقد ورش عمل للشباب لمناقشة قضايا المجتمع المعاصرة.

(د) عقد لقاءات ثقافية فكرية بين الطلبة على مستوى الكليات أو الجامعات.

(هـ) توجيه الأنشطة البحثية للطلبة نحو مشكلات المجتمع وقضاياه المختلفة.

(و)دعوة المفكرين والدعاة لإلقاء ندوات ومحاضرات للطلبة في موضوعات ترتبط بالقضايا والمشكلات المجتمعية.

(ز)الاستفادة من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للترويج للأنشطة وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها.

(ح) حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة والتذكير بالمواعيد من خلال البريد الإلكتروني أو الاعلان عها داخل الكلية والجامعة.

(ط) إعداد وإقامة المعسكرات التي تهدف إلى اكتساب الشباب المهارات، وتدعيم الولاء والاتماء للمجتمع واكتسابهم المعارف والسلوكيات الإيجابية من خلال عمل الندوات، الاجتماعات، حفلات السمر، المحاضرات، والنشرات واللوحات الفنية.ن

(ي) المشاركة في الدوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلاب ومؤسسات المجتمع ودعوة الشخصيات البارزة لمناقشة الطلاب في مشاكلهم والإجابة على تساؤلاتهم.

(ك) العمل على نشر ثقافة الحوار بين الطلبة وتقبل الرأي والرأي الآخر من خلال لقاءات مفتوحة بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين القيادات الجامعية وكذلك عقد لقاءات بين الطلاب والمسئولين داخل المحافظات.

(ل)تشجيع الطلاب على إجراء البحوث في مجال الأمن الفكري اللازم لتدعيم هذا الأمن من وجهة نظرهم.

مراجع الدراسة

القرآن الكريم .

١- احمد حامد الغزالي: **إحياء علوم الدين**، بيروت، دار الندوة الجديدة، الجزء الرابع، ص٤٥٢.

٢- فادي إسماعيل: **البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد**، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد، دمشق ، في الفترة ١-١٧- ٢٠٠٣

٣- عبد الله عبد المحسن التركي: **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد الثاني ،العدد ٣٩، ١٤٢٣، ص ٨٧.

٤- أسامة محمد بدر: **مواجهة الإرهاب "دراسة في التشريع المصري المقارن"**، القاهرة، دار النشر الذهبي، ٢٠٠٠، ص ص٤ – ٥.

٥- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، بيروت، دار المشرق،٢٠٠٢، ص ٣٤.

٦- أحمد فارس القزويني: **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون (اتحاد الكتاب العرب: باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي ، ١٤٢٣) (١/١٣٣).

٧- زين الدين محمد الرازي : **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٩، (٢٢/١) .

٨- محمد يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، دمشق، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، ، باب النون، ١٤١٩، ص ١٥١٨.

٩- عبد الله مطلق المطلق: **الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي**، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٨.

١٠- متعب شديد محمد الهماش: **استراتيجية تعزيز الأمن الفكري**، المؤتمر الأول الأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠، ص ٨٤.

١١-علي الدين هلال : **الأمن القومي العربي" دراسة في الأصول"**، مجلة شؤون عربية، ص١٢.

١٢-أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣، ص ٣٧١.

١٣-أحمد علي المجدوب: **الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه**، بحث علمي منشور ضمن أوراق الندوة العلمية "**نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية**"، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص٥٣.

١٤-عبد المنعم المشاط: **الأمم المتحدة ومفهوم الإرهاب**، د.ت، ص١٩
١٥-علي الدين هلال: **بين الأمن العام والأمن السياسي**، ١٤٠٦هـ، ص٨٤
١٦-إبراهيم سليمان الهويمل: **مقومات الأمن في القرآن**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المجلد الخامس عشر، العدد التاسع والعشرون. محرم ١٤٢١هـ، ص ٩
١٧-زين الدين محمد الرازي: **مختار الصحاح**، مرجع سابق ، (٢٤٢/١)
١٨-أحمد بن فارس القزويني: **مقاييس اللغة**، مرجع سابق ، ٤٤٦/٤.
١٩-جمال الدين بن منظور: **لسان العرب**، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، ص١٠.
٢٠-الراغب الأصفهاني: **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان داوودي، دمشق، دار القلم، ١٤١٨ هـ، ص٩٠.
٢١-سعد العتيبي: **الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٠، ص ص٢٥- ٢٦
٢٢-عبد الرحمن الزنيدي: **حقيقة الفكر الإسلامي**، بحث في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود، دار المسلم، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ص ١٤.
٢٣- عبد الله التركي: **الأمن الفكري**، الرياض، مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٦، ص ٦٦.
٢٤-سلطان الحربي: **دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،١٤٣٢، ص٢٢
٢٥-عبد الرحمن الشاعر: **الأمن الفكري في مواجهة العولمة**، كتاب نظمته الجامعة ضمن فعاليات الندوة العلمية "**التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة**"، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦، ص ٢٧٦.
٢٦-إبراهيم الزهراني: **الأمن الفكري**" **مفهومه ، ضرورته، مجالاته**"، ورقة عمل للاجتماع الدوري الخامس للهيئة، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠١١، ص ٦.
٢٧-علي فايز الجحني: **دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م، ص٥٦.

٢٨-حيدر عبد الرحمن الحيدر: **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة ، ٢٠٠٢ م، ط ١، ص ٢٢

٢٩-جميل بن عبيد القرارعة: **الأمن الفكري في الإسلام " مقومات ومزاياه" (في):الأمن رسالة الإسلام**، قسم الدراسات الإسلامية والعربية ، كلية العلوم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدمام، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ص١٤- ١٥

٣٠-عصمت عدلي: **علم الاجتماع الأمني "الأمن والمجتمع"**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص " المقدمة ".

٣١-عبد الكريم عبد الله الحربي: **الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية**، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، مرجع سابق.

٣٢-متعب شديد الهماش : **استراتيجية تعزيز الأمن الفكري**، بحث مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار "المفاهيم والتحديات"، جامعة الملك سعود ، الرياض، ١٤٣٠هـ

٣٣-سعيد بن محمد الغامدي: **الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدى مجلس التعاون الخليجي**، بحث غير منشور.

٣٤-محمد على الحربي: **الأمن الفكري**، بحث منشور في جامعة تبوك -كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، ٢٠١٣- ١٤٣٤هـ ، ص ١٥

٣٥-محمد محمد نصير: **الأمن والتنمية**، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٣١ هـ، ص١٢

٣٦-حيدر الحيدر: **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، ص ٣٤١

٣٧-عبد الله حميد: **الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة**، منح الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠.

٣٨-علي فايز الجحني: **دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري" رؤية مستقبلية"**، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية ، ١٤٣٠ ، ص ص ١٢٩-١٤٣.

٣٩-عبد العزيز حسين العنزي: **تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي "مقررات العلوم الشرعية أنموذجاً"**، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٠.

٤٠-عبد الحفيظ المالكي: **الأمن الفكري" مفهومه ، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه"**، مجلة البحوث الأمنية ، العدد (٤٣) ، أغسطس ٢٠٠٩،ص ص٥٤- ٥٧.

٤١-حمدان أحمد الغامدي/ نور الدين محمد عبد الجواد: **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، الرياض، مكتبة تربية الغد، ١٤٢٢- ٢٠١٠، ص ١٢٨

٤٢-صالح أبو عرادة: **دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري**، جامعة الملك خالد أبها، ٢٠١٠، ص ص٢٣٧- ٢٣٨.

٤٣-عبد الرحمن السديس: **الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري**، مؤتمر الأمن الفكري ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ ، ص ص٢٠- ٢١

٤٤-علي فايز الجحني: **رؤية للأمن الفكري وسبل المحافظة عليه وسبل مواجهة الفكر المنحرف**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٥ م.، ص ١٨٦